قال الرجلُ : (رأيتُ زيداً) قال : (مَنْ زيداً) يحكون نصب أو رفع أو جر وأما بنو تميم فيرفعون على كل حال وإنما يكون هذا في الإسم الغالب فإذا قال : (رأيتُ أَخا زيدٍ) لم يجز : (مُنْ أخا زيدٍ) إلا قول من قال : (دَعنا مِن تمرتانِ) وليس بقَرشياً والواجبُ الرفعُ وقال يونس : إذا قال رجل : رأيت زيداً وعمراً أو زيداً وأخاهُ أو زيداً أخا عمرو فالرفع يرده إلى القياس والأصل إذا جاوز الواحد كما ترد : ما زيد إلا منطلق إلى الأصل فأما ناس فإنهم قالوا : منْ أخو زيدٍ وعمروٍ ومَنْ عمراً وأخا زيدٍ يتبع الكلام بعضُه بعضاً وإذا قالوا : (منْ عمراً ومنْ أخو زيدٍ) رفعوا (أخا زيدٍ) قال : وسألت يونس عن رأيت زيد بن عمروٍ فقال : أقول : مَنْ زيدَ بنَ عمرو لأنه كالواحد فَمنْ نونَ زيداً رفع في قول يونس فإن أدخلت الواو والفاء في (مَنْ) فقلت : فَمن أو منون لم يكن فيما بعده إلا الرفع ويقول القائل : رأيت زيداً فتقول : المَنيّ َ فإن قال : رأيت زيداً وعمراً قلت : المَنينْ وإن ذكر ثلاثة قلت : المنيِنّ تحمل الكلام على ما حمل عليه المتكلم كأنك قلت : القرشيّ َ أم الثَقفيّ َ نصب وإن شاء رفع على (هو) كما قال صالح في جواب كيف أنتَ وما أي فهي مخالفة (لِمَنْ) لأنها معرفة فإذا استفهمت بها عن نكرة قلت : إذا قال : رأيتُ رجلاً أياً فإن قال : رجلين قلت : أييّ َن وللجميع : أيَينَ فإن ألحقت (يا فتى) فهي على